الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

مهجة كمال عبد الفتاح سليم*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة إسهام الكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؛ وتكونت عينة الدراسة من (٣٢١) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حيث بلغ عدد الذكور (١٣٦) بنسبة (٤٢,٤٪) بينما بلغ عدد الإناث (١٨٥) بنسبة (٥٧.٦٪) بمتوسط (٥٨, ١) وإنحراف معياري (٠,٤٩٥)، وإستخدمت الدراسة الأدوات التالية من إعداد الباحثة: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومقياس الأمن النفسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؛ وتوصلت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تسهم في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (٠,٥٢٪).

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة – الأمن النفسي – تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الإبتدائى بداية التفتح فى حياة الطفل وخروجه من التمركز حول ذاته إلى الجماعات الأخرى ويؤكد علماء التربية أن الحياة عملية تكيف مستمر بين العوامل الداخلية التكوينية والخارجية البيئية حتى تنتج نمطًا متسقًا مؤتلفًا (رائدة سالم،٢٠٠٨، ٩٥).

والأمن النفسي هو أحد أهم الحاجات النفسية التى ينبغى إشباعها منذ الطفولة وإلا سيصبح الطفل عرضة للإضطرابات والمشكلات النفسية والإنفعالية (ضحى العشرى،٢٠١٧، ٢).

وتعتبر الكفاءة الذاتية من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية ومركزًا هامًا فى دافعية الأفراد للقيام بأى عمل حيث تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط والأزمات التى تعترضهم (مرفت خضير،٢٠١٦، ١٤).

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

الاستاذ الدكتور: بديعة حبب بنهان، الدكتور: مروة محمد ابو الفتوح دراز.

ووضع ماسلو ثلاثة عشر بعدًا إيجابيًا تتضح من خلالها مظاهر الأمن النفسي كان البعد العاشر منها الشعور بالكفاءة مقابل الشعور بالنقص والضعف وقلة الحيلة (رغداء نعيسة،٢٠١٤، ٩٢:٩٣).

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة تأثر بعض تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مختلف صفوفها لإغفال بعض المعلمين والمعلمات إستخدام التعزيز الإيجابي كطريقة للإثابة والتقدير فى فصولهم الدراسية مما يؤثر بشكل ملحوظ على التلاميذ فيما يخص تكوين التلميذ لصورة ذهنية منخفضة عن قدراته وإدراكه لكفاءته الذاتية مما يسهم فى خلق جو من القلق والتوتر وخلق حالة من عدم الإستقرار النفسي، فى حين وجدت الباحثة من ناحية أخرى إستخدام بعض المعلمين والمعلمات لبعض أساليب التعزيز الإيجابي داخل فصولهم الدراسية مما أدى إلى خلق جو من السعادة والإطمئنان لدى التلاميذ.

وتوصلت دراسة زيخاريفا وكوليك (Zhikhareva, Kolckik, 2019,75) إلى أنه يعانى أكثر من٣٠٪ من أطفال المدارس من عدم الأمن النفسي بسبب زيادة القلق والتوتر فى العلاقات الشخصية فى البيئة التعليمية، ويشعر قدر كبير من التلاميذ بعدم الإرتياح فى البيئة التعليمية المدرسية ويشعرون بالتوتر مع الأقران والمعلمين مما يؤثر على الأنشطة التعليمية وسلوك هؤلاء التلاميذ مما يؤثر بدوره على مستوى الأمن النفسي للتلاميذ فى البيئة التعليمية.

وتوصلت دراسة كل من ويليامز وشنايدر وورنيل (Williams, Schneider, Wornell, 2018, 319) إلى أن البيئة المدرسية واحدة من عوامل الخطر والحماية للشعور بالأمن النفسي إستناداً إلى نظرية مناخ المدرسة، والتي تفترض أن هذه العوامل البيئية المدرسية الثلاثة (عناصر الدعم، والهيكل التأديبي، والهيكل المادي) والتي تتمثل في (العلاقات بين الطالب، الوالدين، المعلم، الإدارة، والقواعد والمعايير المدرسية، والمساحة المادية الإيجابية والسلبية) وتؤثر على الشعور بالأمن وتساهم بشكل كبير في التنبؤات بالشعور بالأمن أو فقدان الشضعور بالأمن.

وأشارت نتائج دراسة ويليامز وآخرون (Williams, et al.,2018, 319) إلى أنه شعر ٢٤.٧٪ من الطلاب بعدم الأمن و ١٤.٤٪ تجنبوا المدرسة بسبب شعورهم بعدم الأمن، وإفتقد الإناث الشعور بالأمن نتيجة للتنمر؛ وأشارت الدراسة إلى أن الحد من التنمر يعتبر سببًا يمكن أن يساعد به المرشدين بالمدارس في تعزيز مدارس أكثر أمنًا.

وتوصلت نتائج دراسة أحمد أبو رواس (٢٠١٤، ١١٩) إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة المدرسية وأن تلاميذ المرحلة الإبتدائية يفقدون الشعور بالأمن النفسي نتيجة لسوء المعاملة المدرسية.

وأسفرت نتائج دراسة حمزة مالكي،علي بانقيب (٢٠١١) عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والأمن النفسى حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط ٨٠٩, عند مستوى دلالة ٠١,لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بجدة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى، وأشارت الدراسة إلى أن حدوث أي خلل في البناء الأسري سينعكس على مستوى الأمن النفسي للأطفال.

وأشارت نتائج دراسة جاكوبسون وريتش وكيدروسكي (Jacobson, Riesch, Temkin, Kedrowski, 2010, 149)إلى أنه يقدم الأطفال في سن المدرسة الإبتدائية المتأخرة (الصف الخامس) دليلاً على أن الكثيرين منهم لا يشعرون بالأمن في مدارسهم، وأشار ٥٧ مشاركًا (٢٣.٨٪) إلى أنهم شعروا أحيانًا أو دائمًا بعدم الأمن في المدرسة، مستشهدين بالمضايقة أو التنمر أو غيرها من التهديدات التي تحدث عادةً لهؤلاء الاطفال عندما لا يكون البالغون حاضرين، ومن بين هؤلاء أفاد ما يقرب من ثلثهم بأنهم تعرضوا للتوتر وشعر نصفهم تقريبًا بمخاطر طفيفة أو كبيرة بسبب الشعور بعدم الأمن.

وتوصلت دراسة السيد عبد المجيد (٢٠٠٤) إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الحكومية والخاصة.

ومما تقدم بعد الإطلاع على الدراسات الموثقة لاحظت الباحثة أن عدم شعور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالأمن النفسي مشكلة تضمنتها البحوث والدراسات العربية والأجنبية، كما لاحظت الباحثة بعد الإطلاع على مثل هذه الدراسات تعدد العوامل والأسباب التى أدت إلى فقدان تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى للشعور بالأمن النفسي، وفى حدود علم الباحثة أن من أهم هذه الأسباب والعوامل التى أدت إلى فقدان تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى للأمن النفسي هو أن هذه الفئة وهذه المرحلة العمرية مازالت فى طور التكوين النفسي وأن التكوين النفسي للطفل فى هذه المرحلة لم يكتمل بعد وأن الطفل مازال ضعيفًا لايقدر على الضبط الذاتى؛ لذلك وضعت الباحثة فرضها الأساسي لهذه الدراسة تنبؤًا بالدور الحيوي الذى يقوم به التعزيز الإيجابي كإستراتيجية لتشكيل سلوك الأمن النفسي للتلاميذ بشكل مباشر وبشكل غير مباشر عن طريق تشكيل ورفع الكفاءة الذاتية المدركة التى تساعد التلاميذ على الضبط الذاتى وإكساب التلاميذ سلوك الأمن النفسي مما

كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لمعرفة نسبة إسهام التعزيز الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة (كمتغيرات مستقلة) فى التنبؤ بالأمن النفسي (كمتغير تابع) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي:

– ما مدى الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية المدركة فى التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١–تحديد الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

١– تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لمتغيرات إيجابية متمثلة فى (الكفاءة الذاتية المدركة الأمن النفسي) تساعد على التنبؤ بالأمن النفسي كمطلب من متطلبات الصحة النفسية للأطفال.

٢–تقوم الدراسة بأثراء الإطار النظرى عن متغيرات الدراسة (الكفاءة الذاتية المدركة والأمن النفسي) والتى تتصل إتصالًا وثيقًا بعلم النفس الإيجابي والصحة النفسية.

٣–تمثل الدراسة مرجع موثق ذو فائدة للباحثين عن متغيرات الدراسة الحالية (الكفاءة الذاتية المدركة والأمن النفسي).

٤–تمثل الدراسة إضافة متواضعة للمكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١–تساعد الدراسة المجتمع (الأسرة والمدرسة والقائمين على تربية الطفل) فى ممارساته الإيجابية نحو معاملة الطفل.

٢–تعمل الدراسة على لفت أنتباه القائمين على تربية الأطفال لأهمية مرحلة الطفولة فى تشكيل التكوين النفسي للفرد وأهمية تأثيرها على النمو النفسي للفرد.

٣–تساعد الدراسة المرشدين النفسيين والمختصين بإلقاء الضوء على الكفاءة الذاتية المدركة التي تزيد من ثقة الفرد بنفسه وتلعب دورًا هاما كأحد ميكانيزمات القوى الشخصية المهمة فى

مواجهة الضغوط والتغلب على الأزمات التى يواجهها الفرد وكإستراتيجية فعالة للوصول بالطفل إلى الأمن النفسي المنشود.

٤-تكتسب الدراسة الأهمية من النتائج التى تسفرعنها والتوصيات التى تفيد المتخصصين والقائمين على تربية الطفل.

٥-الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى إعداد برامج نفسية وإرشادية للأطفال ووضع برنامج سلوكي معرفي لتشكيل سلوك الأمن النفسي.

٦-تعتبر الدراسة إضافة لمقاييس االكفاءة الذاتية المدركة والأمن النفسي بما يتناسب مع طبيعة مرحلة الطفولة ومجتمعنا العربي.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١-الأمن النفسي:

تعرفه الباحثة بأنه السلوك الذي يتم تعلمه وتشكيله لدى الطفل في مرحلة التعليم الأساسي أثناء عملية التعزيز الإيجابي من خلال التجارب المباشرة (عن طريق الطفل نفسه) أو التجارب البديلة (عن طريق تجارب أقرانه من خلال النمذجة الإجتماعية) حيث يخلق التعزيز الإيجابي الثقة العاطفية والتي تجعل الطفل قادراً على الضبط والتحكم في مشاعره وعواطفه كما يعمل على شعوره بالرضا والإرتياح ويؤدي إلى حالة من التوازن والإستقرار النفسي وندرة الشعور بالتهديد والقلق وإحساس الطفل بالإنتماء والإستقلال والثقة.

٢-الكفاءة الذاتية المدركة:

تعرفها الباحثة بأنها توقعات الطفل في مرحلة التعليم الأساسي والصورة الذهنية التي يكونها ويدركها حول قدرته على أداء المهام المستقبلية نتيجة حصوله على التعزيز الإيجابي وهذه التوقعات كلما كانت مرتفعة لدى الطفل كلما أعطته القدرة والدافع على بذل مزيدًا من الجهد لتحقيق الأهداف وتحقيق نجاحه إجتماعيًا وأكاديميًا وعاطفيًاً وحل المشكلات التي تواجهه مما يؤدي إلى تحقيق أمنه النفسي.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

المحور الأول : الأمن النفسي

١-تعريف الأمن النفسي:

تعرفه شيماء الطاهر (٢٠١٩، ٨) بأنه إرتباط الإنسان بكل البيئة المحيطة به وأن الأمن النفسي ينبع من الإيمان الديني الذي يدفع الفرد لفعل الأعمال الصالحة.

وتعرفه مروة بغدادي (٢٠١٩، ٢٠٠) بأنه شعور الفرد بالإطمئنان والبعد عن الإضطرابات النفسية والقلق بحيث يحدث ذلك من خلال شعور الفرد بالحب والتقبل وشعوره بالأمان والثقة بالنفس.

ويعرفه أحمد أبو عرة (٢٠١٧، ٢٥) بأنه الحاجة الإنسانية التي يسعى الإنسان إلى إشباعها حتى يصل إلى حالة من الصحة النفسية.

وتعرفه نبال العوض (٢٠١٤، ٩) بأنه الشعور بالسعادة والرضا الذي يحقق للفرد الشعور بانه محبوب ومتقبل من الآخرين مما يمكن الفرد من تحقيق قدر أكبر من الإنتماء وإدراك إهتمام الآخرين مما يجعله يعيش في هدوء إستقرار.

وتعرفه فرهي كريمة (٢٠١٢، ١٨) بأنه المطلب الأساسي للإنسان، وبأنه مفهوم مركب يستدل عليه من إستجابة الأشخاص لإحباط إشباعاتهم، وهو السكينه الداخلية التي تظهر في سلوك الشخص وفي علاقته مع الآخرين ويرتبط بمدى مرونة الشخص.

(٢) الإتجاهات النظرية فى تفسير الأمن النفسي:

١) الإتجاه السلوكى: يرى السلوكيون أن القلق والخوف والتشاؤم يمكن تفسيرهم بالإشراط الكلاسيكي على أنها إستجابة شرطية لمنبهات بسبب إرتباطها بأحداث تبعث على الضرر أو إكتسبت قدرتها على إحداث الضرر(أحمد حسانين،٢٠٠٠، ٨٧)

٢) نظرية النمو الإجتماعي: يرى إريكسون أن الأمن النفسي حاجة أساسية إذا لم يتم إشباعها خاصة فى السنوات المبكرة فى الطفولة فقد الطفل ثقته بالعالم وشعر بالعزلة عن من حوله (خالد الرافعي، يحى الرقاص ،٢٠١٠، ١٣٦).

(٣) خصائص الأمن النفسي:

١–الحاجات تختلف بإختلاف المرحلة العمرية: حيث توصلت دراسة (بديع مبارك، عبد الحسين روزيلف، ٢٠٠٨، ٣٠) إلىٍ أن الحاجات تختلف بإختلاف المرحلة العمرية.

٢–الأمن النفسي حالة عاطفية لايمكن ملاحظتها بشكل مباشر: فالأمن النفسي حالة عاطفية يستدل عليها عن طريق مجموعة من السلوكيات عن طريق الأدوات والمقاييس (Hoenderdos, 2012,3).

٣–الشعور بالأمن مسألة نسبية: أشارت جهاد الخضري (٢٠٠٣، ٣٢) إلى أن الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر فما يحققه الأمن لشخص ما قد لا يحققه لآخر.

٤– الأمن النفسي سلوك يمكن تنميته وتشكيله: فهو سلوك متعلم يتعلمه الأطفال من آبائهم والمحيطين بهم فإذا كانت الأسرة أو الوالدين يعيشون في إستقرار وأمان فإن الأطفال يتعلمون

الأمن النفسي عن طريقهم وإذا كانوا يشعرون بالتهديد والخطر سيتعلمون هذا السلوك وسيشعرون بعدم الأمن (مروة بغدادى، ٢٠١٩، ٢٠٣).

(٤) أهمية الأمن النفسي:

١-يعتبر الأمن النفسي أساسًا فى صحة الفرد النفسية ومفتاحًا لإنجازات الفرد ويسهم فى زيادة نشاطه ودافعيته إتجاه التعلم والتحصيل ليحقق ذاته (أحمد أبو عرة،٢٠١٧، ٢٥).

٢-يعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية للإنسان حيث يعتمد إشباع الحاجات الأخرى لدى الإنسان على إشباع هذه الحاجة (بديع مبارك،عبد الحسين روزيلف،٢٠٠٨ ، ٣).

٣-الشعور بالأمن يعزز الصحة العقلية للتلاميذ مما يسمح لهم بتحصيل المواد جيدًا وتطوير خصائصهم العقلية والنفسية؛ فالأمن النفسي مكون من مكونات العملية التعليمية kulikova, (2016, 204:206).

٤-الحاجة إلى الأمن حاجة سيكولوجية ضرورية لتحقيق التوافق النفسي الذي يساعد الفرد ويوجهه لتحقيق غاياته وأهدافه ومواجهة جميع الظروف الحياتية ويجعله قادرًا على تجاوز الظروف الطارئة التى قد تقلقه (حمزه مالكى، على بانقيب،٢٠١٣، ٢١).

٥-الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التى يسعى المراهق لإشباعها (فرهى كريمة،٢٠١٢، ٩).

(٥) العوامل والمتغيرات المؤثرة فى الأمن النفسي:

١- البيئة المدرسية: تفترض نظرية مناخ المدرسة الرسمية أن كلًا من دعم الطلاب والهيكل التأديبي هما مكونان أساسيان لبيئة مدرسية آمنة تساعد على التعلم (C.Bergin & D.Bergin, 2009,141)

٢- البيئة الإبداعية: حيث أشار فيشنياكوفا (١٩٩٩) أن البيئة الإبداعية التى تحدد تفاعل المواد التعليمية هى عنصر ضرورى للأمن النفسي (Kislyakov et al,. 2014,285).

٣- جودة العلاقة بين المعلم والطالب: أشارت دراسة بيلفل وجوردن (Belvel &Jordan, 2003,4523) أن العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب هى مفتاح مناخ الفصل الدراسى الآمن نفسيًا.

٤- مفهوم الذات الإيجابي: أشار محمد الزغبى (١٩٩٢: ٧١) إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي تزداد عند الأفراد كلما كانت مفاهيم الذات أكثر إيجابية.

(٦) أبعاد الامن النفسي:

١– البعد الأول وهو الأمن الداخلى الذاتى: وهو شعور الفرد بالطمأنينة الذاتية والثقة فى الذات.

٢– البعد الثاني ويمثل الأمن الخارجي البيئي: وهو جهود تحقيق الأمن وإستعادته وشعور الفرد بالأمن من قبل الآخرين وثقته فيهم (أحمد هانى،٢٠١٦، ٣٩٧).

المحور الثاني: الكفاءة الذاتية المدركة Self– Efficacy

(١) تعريف الكفاءة الذاتية المدركة:

وتعرفها مرفت خضير (٢٠١٦، ١٩) بأنها مجموعة الأحكام والمرآة المعرفية للفرد التي تتصل بما ينجزه الفرد وبما يستطيع إنجازه وتعمل على توجيهه وتحرك سلوكه حتى تحقيق الهدف.

وأشار رامى اليوسف (٢٠١٣، ٣٢٩) أن الكفاءة الذاتية لاتتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومقدار الجهد الذى يبذله ومدى مرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة.

ويعرفها باندورا (Bandura, 1987, 90:92) بأنها الإيمان بقدرات الفرد على التعامل بنجاح مع الصعوبات من خلال تنظيم وتنفيذ مسارات العمل للوصول إلى الأداء والنتائج المطلوبة؛ وأن معتقدات الكفاءة الذاتية المدركة تتكون من آليات لتوقعات الكفاءة وتوقعات النتائج لتشمل جميع السلوكيات؛ ويمكن تحديد توقعات الكفاءة الذاتية على أنها إيمان الفرد بالقدرة على إدارة السلوك وتوقعاته حول قدرته على أداء المهام؛ فالأفراد اللذين لديهم إعتقاد إيجابي بأن لديهم كفاءة مرتفعة وقدرة على أداء المهام يميلون إلى تحليل المشكلات ويسلكون بشكل فعال؛ في حين أن الأفراد اللذين لديهم إعتقاد بتدن في كفاءتهم الذاتية يضطربون في سلوكياتهم ويصبحون غير قادرين على التعامل مع المشكلات المختلفة.

(٢) الإتجاهات النظرية في تفسير الكفاءة الذاتية المدركة:

١)–النظرية المعرفية: أشار (عماد الزغلول،٢٠٠٩، ٢٢١) إلى رؤية النظرية المعرفية بأن الأفراد لايستجيبون للمثيرات الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائى، ولكن من خلال إدراكهم وتفسيرهم لهذه المثيرات والتى تحدد طبيعة السلوك الذى يقوم به؛ وبالتالي فإن الكفاءة الذاتية المدركة كصورة ذهنية تتكون من إدراك الأفراد للمواقف المختلفة تؤثر على سلوكهم.

٢) نظرية التوقع: أشار تشنج وآخر (Chiang et al., 2008) إلى أن نظرية التوقع للعالم (فروم) تتكون من ثلاثة مكونات: التوقع، الوسيلة والتكافؤ؛ والتوقع هو إعتقاد المرء أن جهودهم ستثمر أداء جيد؛ والشخص ذو التوقعات المنخفضة لا يصدق أن أي قدر من الجهد سيؤثر على

نتيجة أدائه؛ من ناحية أخرى الشخص ذو التوقع المرتفع كلما بذل مزيدًا من الجهد في مهمة زادت الفرصة للنجاح من جانبه.

(٣) خصائص الكفاءة الذاتية المدركة:

أشارت وردة سعادي (٢٠١٧، ١٢٢) إلى خصائص الكفاءة الذاتية المدركة كالآتي:

١- هى مجموع أحكام ومعتقدات الفرد عن ثقته فى النجاح أثناء أداء مهام معينة .

٢- تعبر عن التوقعات المستقبلية لأداء الفرد.

٣- تحتاج إلى وجود قدر من الإستطاعة الفسيولوجية والعقلية والنفسية وتوافر قدر من الدافعية.

٤- لا تعبر عن المهارات التى يمتلكها الفرد فقط بل توقعه لما يستطيع القيام به .

٥- ليست سمة ثابتة أو مستقرة فى السلوك الشخصى وإنما هى متغيرة موقفية.

٦- تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة نتائج للقدرة الشخصية.

(٤) أهمية الكفاءة الذاتية المدركة:

١) تعتبر الكفاءة الذاتية مؤشرًا على توقعات الأفراد: أشار باندورا (Bandura, 1989,364) إلى أهمية الكفاءة الذاتية المدركة لكونها مؤشرًا على توقعات الفرد حول قدرتة الشخصية على التخطيط وأداء المهام بنجاح.

٢) دور الكفاءة الذاتية المدركة وجدانيًا ودورها في مواجهة الضغوط النفسية: تلعب الكفاءة الذاتية دورًا فى مواجهة الضغوط نتيجة لدورها في غرس الثقة بالنفس وإدراك التحكم فى المواقف فهى تعمل على التقليل من تأثير الضغوط النفسية على الأشخاص والتخلص من العوامل الخطرة المهددة له نفسيًا، كما تتنبأ بصمود الفرد فى مواجهة الفشل وجعله أكثر إيجابية فى التعامل مع المواقف الضاغطة (حدة يوسفي، ٢٠١٢، ٢٢٧).

٣) دور الكفاءة الذاتية المدركة في علاج بعض إضطرابات النفسية: حدد علم النفس المرضي التنموي عمليات التنظيم الذاتي الناتجة عن الكفاءة الذاتية المدركة ودورها في علاج نماذج مختلفة من الضعف والمرونة العقلية والمشاكل الصحية، بالإضافة إلى علاج إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه، وإضطرابات القلق والسيكوباتية وتنظيم العواطف (Cavanagh et al, 2017,381).

٤) دور الكفاءة الذاتية المدركة في تطوير مهارات التنظيم الذاتي وأثرها على مركز الضبط والتحكم:

تدعم الكفاءة الذاتية التنظيم الذاتي والتعلم بشكل أفضل ويتمثل في القدرة على التحكم في الأحداث الضاغطة وله دور مهم فى المساعدة على التعامل بفاعلية مع الضغوط (Pintrich, De Groot , 1990,3).

٥) دور الكفاءة الذاتية المدركة في توجيه السلوك والتحفيز وزيادة الجهد: حيث تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة أداة مهمة تحفيزية تؤثر على الأهداف المتعلقة بالعمل والجهد (Ellis, 2013,4:11).

٦) أثر الكفاءة الذاتية المدركة على تفكير الأفراد وعلى الناحية المعرفية: أشار باندورا (Bandura, Zimmerman ,1992,668:673) إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تؤدي إلى إستخدام أكثر فعالية للإستراتيجيات المعرفية.

٧) أثر الكفاءة الذاتية المدركة على الجهود الأكاديمية: تلعب الكفاءة الذاتية المدركة دورًا مهمًا في تقوية الطلاب في دراستهم حيث يحتاج الطلاب إلى مستوى قوي من الكفاءة الذاتية المدركة من أجل تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم (Yunus &Mohamed,2017,50).

(٥) العوامل التي تساهم في تشكيل ورفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة:

١-التغذية الراجعة: حيث يمكن إعتبار الكفاءة الذاتية متغير معتدل في حالة ردود الفعل الإيجابية عندما يتم قبول التعليقات من قبل المتلقي (Reaves & Cozzen, 2018,52).

٢) التفاؤل الأكاديمي والتشجيع: وهما عنصران مهمان في الكفاءة الذاتية يجب التأكيد عليهما للتأكد من أن الأشياء يمكن القيام بها بثبات وثقة من أجل توليد الثقة بالنفس ضد أي مهام أكاديمية مرهقة يحتاجها الطلاب (Yunus& Mohamed, 2017,45).

٣) الخبرات والتجارب السابقة: أشار باندورا (Bandura, 1997,9:11) إلى أنه تبني النجاحات إيمانًا قويًا بإدراك الفرد للكفاءة الذاتية المدركة، بينما حالات الفشل تقوض الكفاءة الذاتية المدركة، وأنه بعد إكتساب الناس خبرة في أداء المهام يجب أن يصبح الأداء السابق هو العامل التوضيحي الرئيسي لمستقبل الكفاءة الذاتية المدركة.

٤) الإقناع اللفظى: أشار باندورا (Bandura,1997,79) إلى أن الإقناع اللفظي يساعد على صياغة الكفاءة الذاتية المدركة.

٥) التقدير الإيجابي للذات: أشار باندورا (Banadura, 1977,211) إلى أن إشباع حاجات الكفاءة والتقدير تستلزم أن ننظر بإيجابية إلى أنفسنا وأن نحب أنفسنا.

٦) دور المعلمين والأقران في إيجاد وتطوير الكفاءة الذاتية المدركة للتلاميذ : يقدم المعلمون ملاحظات متكررة وفورية، ويعمل الأقران أيضًا كمؤثر رئيسى فى تطوير الكفاءة الذاتية ويمكن أن

تؤثر علاقات الأقران الفاشلة والفقيرة سلباً على نمو الكفاءة الذاتية حيث أن المدرسة هى المكان الرئيسى الذى تتم فيه المقارنات الإجتماعية، ويمكن تشجيع الأطفال عن طريق مقارنة أدائهم الحالى بالسابق بدلًا من أداء الآخرين (williams, 2006,75).

(٦) أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

أشار باندورا (Banadura, 1997,52:53) إلى أبعاد الكفاءة الذاتية:

١-الكفاءة الذاتية السلوكية: حيث يمكن تقييم السلوك من خلال تفاعله مع الحياة اليومية التى يمارسها .

٢-الكفاءة الذاتية المعرفية: تشير إلى إدراك الفرد لقدرته على السيطرة على معتقداته من خلال ممارسته اليومية.

٣-الكفاءة الذاتية الإنفعالية: تشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر فى الحالة الإنفعالية له ولمزاجه.

فروض الدراسة:

١-تسهم الكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

إعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمعرفة على مدى إسهام الكفاءة الذاتية المدركة فى التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تم إختيار العينة بصورة عشوائية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتكونت من (٣٢١) تلميذًا وتلميذة حيث بلغ عدد الذكور (١٣٦) بنسبة (٤٢,٤ %) بينما بلغ عدد الإناث (١٨٥) بنسبة (٥٧.٦ %)، وفي ضوء السن، الأطفال ذوي ال(١٠) سنوات عددهم (٤١) بنسبة (١٢,٨ %)، و(١١) سنة عددهم (٠.١١١) بنسبة (٣٤,٦ %) وذوي (١٢) سنة عددهم (١٢٠) بنسبة (٣٧,٤ %) وسن (١٣) سنة عددهم (٤٦) بنسبة (١٤,٤٪)، وفي ضوء المرحلة الدراسية كان عدد المشاركين (٢٧٢) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بنسة (٨٤,٧ %) بينما شارك عدد (٤٩) من تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة (١٥,٣ %)، وفي ضوء نوع التعليم كان عدد تلاميذ التعليم الحكومي (١٥٨) بنسبة (٤٩,٢٪) وعدد تلاميذ التعليم الخاص (١٦٣) بنسبة (٥٠,٨ %)، وفي ضؤ المستوى الإقتصادي كان عدد مرتفعي المستوى الإقتصادي

(٥٣) بنسبة (١٦,٥ %) وكان عدد التلاميذ ذوي المستوى الإقتصادي المتوسط (٢٦٦) بنسبة (٨٢,٩ %) بينما كان عدد منخفضي المستوى الإقتصادي (٢) بنسبة (٠,٦ %).

أدوات الدراسة:

أولًا مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: (إعداد/ الباحثة)

– الهدف من إعداد المقياس: يهدف المقياس إلى قياس درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة مدى إسهام الكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. –صيغة بنود المقياس: إتجهت الباحثة في إعداد المقاييس على صيغة المتكلم، كما إتجهت إلى صياغة الجمل المباشرة القصيرة الواضحة والإبتعاد عن وضع أكثر من فكرة داخل العبارة الواحدة كما تم وضع إستجابات محدودة، وتم صياغة العبارات الإيجابية حتى لا يتشتت تفكير الطفل في القراءة.

– الخصائص السيكوميترية للمقياس:

(١) صدق المقياس:

١– صدق المحكمين (صدق المحتوى): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (١٥) من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجالي علم النفس والصحة النفسية ومجموعة من الاخصائيين والمدرسين العاملين بمرحلة التعليم الأساسي لإبداء الرأي حول مناسبة العبارات والهدف الذي أعدت من أجله وصياغة العبارات وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم إستبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق عالية حيث تم حساب صدق المحتوى وفقًا لمعادلة (Lawshe,1975,563:575):

نسبة صدق المحتوى = (مجموع (الفرق بين العبارات التي لاتقيس والتي تقيس÷عدد المحكمين)×١٠٠ / عدد بنود المقياس

= ٣٨,٧٣٤ / ٣٩ × ١٠٠ = ٩٩,٣١٨

٢– الصدق العاملي (صدق البناء):

تم إستخدام برنامج LISREL الإصدار رقم (٨,٥١) لإنجاز الصدق العاملي التوكيدي للفقرات المكونة للمتغيرات المستقلة والتابعة وأجري التحليل العاملي التوكيدي بإستخدام طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة وذلك لإنتهاك التحليل لشرط الإعتدالية المتدرجة.

جدول رقم (١) : مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI
القيمة	٩٨٨ .٦ P=.000	٠,٠٦٦	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٢

جاءت مؤشرات المطابقة جيدة في ضوء مؤشرات NNFI و GFI و AGFI حيث جاءت قيمتهم أعلى من الحد الأدنى للمدى الذي يتم من خلاله قبول هذه المؤشرات وهى قيم تعكس جودة لتطابق هذه البيانات وجاء مؤشر RMSEA مقبولة مما دل على جودة نموذج بيانات الدراسة بينما كان مؤشر مربع كاي سيء المطابقة حيث بلغ (٩٨٨.٦) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمعنى أنه لا يوجد تطابق بين نموذج بيانات الدراسة الحقيقي والنموذج الإفتراضي لحساسيته لحجم العينة وإعتدالية البيانات، ومن خلال ماتقدم وحيث قبول أربعة من خمسة مؤشرات جودة التطابق وبالتالي يمكن الحكم على أن بيانات هذا النموذج تشير إلى جودة تطابق جيدة لأغراض مثل هذه الدراسة.

(٢) ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ومن ثم قامت الباحثة بحذف العبارة رقم (٦) والتي كانت تنتمي للبعد الأول فأدت إلى زيادة ثبات البعد الأول من (٤٢٥,) إلى (٧٥٩,) ، كما قامت الباحثة بحذف العبارة رقم (٣٩) والتي أدت أيضًا إلى زيادة ثبات البعد الخامس من (٥٨٩,) إلى (٧١٢,) وكان ثبات البعد في صورته الأولية (٧٩٤,) وأصبح ثبات المقياس بعد حذف العبارتين (٨٨٢,)، ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس وقد إجتمعت أراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيتها وصلاحيته لقياس الكفاءة الذاتية المدركة والتي بلغ عدد عباراته (٣٧) بنداً ، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٨٨٢,).

جدول (٢): قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية.

البعد	العبارة	الإرتباط المصحح	درجة ألفا عند حذف المفردة	درجة ثبات البعد	
				قبل الحذف	بعد الحذف
البعد الأول (الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة)	١	٠,٣٦٥	٠,٣٩١	٠,٤٢٥	٠,٧٥٩
	٢	٠,٣٦٧	٠,٣٩٤		
	٣	٠,٣٤٦	٠,٤٠٥		
	٤	٠,٣٦٥	٠,٣٧٦		
	٥	٠,٣٥٠	٠,٣٧٣		
	٦	٠,٢٦٢	٠,٦٨٤		
البعد الثاني (الكفاءة الذاتية العاطفية المدركة)	٧	٠,٤٩١	٠,٨٠٢	٠,٨١٦	٠,٨١٦
	٨	٠,٦١١	٠,٧٨٢		
	٩	٠,٥٥٢	٠,٧٩٣		
	١٠	٠,٦٠٩	٠,٧٨٢		
	١١	٠,٤٥٢	٠,٨٠٩		
	١٢	٠,٥٦١	٠,٧٩١		

تابع جدول(٢): قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية

البعد	العبارة	الإرتباط المصحح	درجة ألفا عند حذف المفردة	درجة ثبات البعد	
				قبل الحذف	بعد الجذف
	١٣	٠,٦١١	٠,٧٨٢	٠,٨١٦	٠,٨١٦
البعد الثالث (الكفاءة الذاتية الإجتماعية)	١٤	٠,٥٩٤	٠,٨٠٤	٠,٨٢٨	٠,٨٢٨
	١٥	٠,٥٦١	٠,٧٩٦		
	١٦	٠,٦٠٩	٠,٨٠٣		
	١٧	٠,٦٣٣	٠,٧٩٩		
	١٨	٠,٥٧٤	٠,٨٠٦		
	١٩	٠,٥٢٧	٠,٨١٢		
	٢٠	٠,٣٩٨	٠,٨٢٦		
	٢١	٠,٣٣٨	٠,٨٢٧		
	٢٢	٠,٤٩٦	٠,٨١٥		
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية المعرفية المدركة)	٢٣	٠,٥١٩	٠,٧٩٢	٠,٨١٢	٠,٨١٢
	٢٤	٠,٤٨٤	٠,٧٩٩		
	٢٥	٠,٦٣٣	٠,٧٧٣		
	٢٦	٠,٥٧٠	٠,٧٨٤		
	٢٧	٠,٥٢٢	٠,٧٩٢		

تابع جدول (٢): قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية

البعد	العبارة	الإرتباط المصحح	درجة ألفا عند حذف المفردة	درجة ثبات البعد	
				قبل الحذف	بعد الحذف
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية المعرفية المدركة)	٢٨	٠,٥٩١	٠,٧٨٠	٠,٥٨٩	٠,٧١٢
	٢٩	٠,٥٣٤	٠,٧٩٠		
البعد الخامس (الكفاءة الذاتية العامة المدركة)	٣٠	٠,٤٥٧	٠,٥٤٧		
	٣١	٠,٤٦٧	٠,٥٤١		
	٣٢	٠,٢٩٣	٠,٥٦٠		
	٣٣	٠,٤٧١	٠,٥٤٠		
	٣٤	٠,٣٥٧	٠,٥٦٠		
	٣٥	٠,٤٣٨	٠,٥٤٥		
	٣٦	٠,٤١٨	٠,٥٥٠		
	٣٧	٠,٤١٨	٠,٥٤٨		
	٣٨	٠,٤٧٣	٠,٥٣٨		
	٣٩	٠,١٤٥	٠,٧١٢		
عدد أفراد العينة (ن= ١٠٠) قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٨٨٢) عدد المفردات=٣٧					

ثانيًا مقياس الأمن النفسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: (إعداد/ الباحثة)

– الهدف من إعداد المقياس: يهدف المقياس إلى قياس درجة الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة تأثر درجة تأثر الأمن النفسي بالكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

–الخصائص السيكوميترية للمقياس:

(١) صدق المقياس:

١–صدق المحكمين (صدق المحتوى): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجالي علم النفس والصحة النفسية ومجموعة من الاخصائيين والمدرسين العاملين بمرحلة التعليم الأساسي لإبداء الرأي حول مناسبة العبارات والهدف الذي أعدت من أجله وصياغة العبارات وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم إستبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق عالية .

حيث تم حساب صدق المحتوى وفقًا لمعادلة (Lawshe,1975,563:575):

نسبة صدق المحتوى = (مجموع (الفرق بين العبارات التي لاتقيس والتي تقيس÷عدد المحكمين))×١٠٠

عدد بنود المقياس

٩٩,٦٧٥ = ١٠٠×٤٠,٨٦٧ / ٤١

٢– الصدق العاملي (صدق البناء):

تم إستخدام برنامج LISREL الإصدار رقم (٨,٥١) لإنجاز الصدق العاملي التوكيدي للفقرات المكونة للمتغيرات المستقلة والتابعة وأجري التحليل العاملي التوكيدي بإستخدام طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة وذلك لإنتهاك التحليل لشرط الإعتدالية المتدرجة.

جدول رقم (٣): مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الأمن النفسي.

المؤشر	X^2	Indicative Level	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI
القيمة	١٣٧٠ P=.000	٠.٠٠٠	٠,٠٩٠	٠,٩٧	٠,٨٧	٠,٨٥

أسفرت مؤشرات حسن المطابقة عن سوء مطابقة مؤشر مربع كاي والذي كان دال إحصائيًا،حيث كانت قيمته(١٣٧٠) دالة إحصائيًا بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمعنى أنه لا يوجد تطابق بين نموذج بيانات الدراسة (الحقيقي) والنموذج الإفتراضي طبقًا لنتائج هذا المؤشر، وقيمة مؤشر المطابقة RMSEA جاءت مقبولة، وحيث جودة التطابق لقيمة مؤشرات (GFI,AGFI&NNFI) لإقتراب قيمتهم من الواحد الصحيح وبالتالي يمكن الحكم على أن بيانات هذا النموذج تشير إلى جودة تطابق مقبولة وجيدة لأغراض مثل هذه الدراسة.

(٢) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحذف العبارة رقم (٣٣) من البعد الخامس فأدت إلى زيادة ثبات البعد إلى (٠.٧٠٦) بعد أن كان ثباته (,٥٩٩) كما قامت الباحثة بحذف العبارة رقم (٣٧) والتي كانت تنتمي إلى البعد السادس وذلك لأن تشبعها في الصدق كان ضعيفًا (,١٥) والتي أدت بعد حذفها إلى زيادة ثبات البعد إلى (,٧٦٧) بعد أن كان ثباته (,٤٤٩)، وبذلك بعد حذف العبارتين (٣٣,٣٧) أصبح ثبات المقياس الكلي (,٨٥٥) بعد أن كان (,٨٤٨) ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس وقد إجتمعت أراء السادة

المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيتها وصلاحيته لقياس الأمن النفسي والتي بلغ عدد عباراته (٣٩) بنداً ، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس (٠,٨٥٥).

جدول(٤): قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي.

البعد	م	الإرتباط المصحح	درجة ألفا عند حذف المفردة	درجة ثبات البعد	
				قبل الحذف	بعد الحذف
البعد الأول (الطمأنينة)	١	٠,٢٠٨	٠,٥٩١	٠,٥٩٧	٠,٥٩٧
	٢	٠,٤٦٢	٠,٥٠٠		
	٣	٠,٣٢٤	٠,٥٥٦		
	٤	٠,٢٠٧	٠,٥٩٥		
	٥	٠,٣٠٥	٠,٥٦٣		
	٦	٠,٢١٦	٠,٥٩٤		
	٧	٠,٤٧٣	٠,٤٩٨		
البعد الثاني (الثقة)	٨	٠,٣١٠	٠,٦٣٤	٠,٦٥٤	٠,٦٥٤
	٩	٠,٣٣٠	٠,٦٢٨		
	١٠	٠,٣٨٨	٠,٦١١		
	١١	٠,٤٤٢	٠,٥٩٥		
	١٢	٠,١٨٤	٠,٦٠٠		
	١٣	٠,٤٣٧	٠,٥٩٤		

تابع جدول(٤): قيم معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

البعد	م	الإرتباط المصحح	درجة ألفا عند حذف المفردة	درجة ثبات البعد	
				قبل الحذف	بعد الحذف
البعد الثالث (التقبل)	١٤	٠,٥٠٠	٠,٥٨٠	٠,٧٨٣	٠,٧٨٣
	١٥	٠.٤٢١	٠,٧٧٧		
	١٦	٠.٥٩٦	٠,٧٣٧		
	١٧	٠.٤٥٠	,٧٦٩		
	١٨	٠.٦٤٠	٠,٧٢٢		

	١٩	٠.٤٤٩	٠,٧٧٠		
	٢٠	٠.٦٤٩	٠,٧١٩		
البعد الرابع (الإستقلال)	٢١	٠,٣٣٠	٠,٧٠٠	٠,٧١٣	٠,٧١٣
	٢٢	٠,٤٠١	٠,٦٨٥		
	٢٣	٠,٤٥٨	٠,٦٧٤		
	٢٤	٠,٣٣٥	٠,٦٩٨		
	٢٥	٠,٣٢٨	٠,٧٠١		
	٢٦	٠,٤١٨	٠,٦٨٢		

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

-إختبار نتائج صحة الفرض وتفسيره: ينص الفرض على أنه" تسهم الكفاءة الذاتية المدركة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إسلوب تحليل الإنحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (٥): تحليل تباين الإنحدار الخطي البسيط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع معامل الإرتباط
الإنحدار	١١٥٢٠.٦١٤	١	١١٥٢٠.٦١٤	٢٧٤.١٣٩	٠.٠٠٠	٠.٥١٦
الباقي	١٠٨٠٠.٣٥١	٢٥٧	٤٢.٠٢٥			
المجموع الكلي	٢٢٣٢٠.٩٦٥	٢٥٨				

يوضح الجدول السابق من خلال قيمة ف (٢٧٤.١٣٩) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) إلى وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوىض١ذ دلالة (٠.٠٠٠) أقل من القيمة المعنوية (٠.٠٠١) إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغير المستقل (الكفاءة الذاتية المدركة) على درجات المتغير التابع (الأمن النفسي) ويشير مربع معامل الإرتباط الذى يساوي (٠.٥١٦) إلى أن متغير الكفاءة الذاتية المدركة يفسر (٥٢, %) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الأمن النفسي).

جدول(٦): قيم معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية

المقياس	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المعيارية		قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مؤشر الإعتمادية الخطية	
		الثابت	الخطأ المعياري				الإحتمال	VIF
	الثابت	٢٥,٠٢	٤,٣٨	–	٥,٧١	٠,٠٠٠	–	–
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	الكفاءة الاكاديمية	٠,٣٤	٠,١٩	٠,٠٩	١,٨٢	٠,٠٧٠	٠,٦٠	١,٦٦
	الكفاءة العاطفية	٠,٣٠	٠,١٢	٠,١٢	٢,٥٩	٠,٠١٠	٠,٧٦	١,٣١
	الكفاءة الاجتماعية	١,٤١	٠,١٨	٠,٤٥	٧,٩٥	٠,٠٠٠	٠,٤٧	٢,١٣
	الكفاءة المعرفية	-٠,٠٣	٠,٢٦	-٠,٠١	-٠,١٢	٠,٩٠٥	٠,٥٤	١,٨٤
	الكفاءة العامة	٠,٥٣	٠,١٧	٠,١٦	٣,١١	٠,٠٠٢	٠,٥٩	١,٦٩

يتضح من الجدول السابق أن مؤشر VIF عدم وجود أي من الإعتمادية الخطية التي تنشأ نتيجة إرتفاع معاملات الإرتباط بين الأبعاد الداخلية للمقياس الواحد.

ولتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالأمن النفسي ولترتيب هذه المتغيرات حسب الأهمية تم حساب قيمة بيتا Beta معامل الإنحدار الجزئي المعيارى لتحديد الأهمية النسبية لكل متغير مستقل من حيث تأثيره في المتغير التابع ومعاملات الإنحدار الجزئي B غير المعياري وحساب قيمة ت الإنحدارية ودلالتها الإحصائية على حسب المنبئات.

ويتضح من النتائج أن الأبعاد (التعزيز المعنوي، والتعزيز النشاطي، والكفاءة الذاتية العاطفية المدركة، والكفاءة الذاتية الإجتماعية المدركة، والكفاءة الذاتية العامة المدركة) متغيرات منبئة بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة التعليم الأساسي.

وكانت معادلة التنبؤ (معادلة الإنحدار المعيارية) الخاصة بالأمن النفسي من الكفاءة الذاتية المدركة على النحو التالي:

الأمن النفسي = (٠.١٢) الكفاءة العاطفية + (٠.٤٥) الكفاءة الاجتماعية + (٠.١٦) الكفاءة العامة.

شكل رقم (١): معادلة الإنحدار المعيارية (معادلة التنبؤ)

– مناقشة نتائج الفرض:

وتري الباحثة منطقية الإسهام إنطلاقًا من نظرية التنظيم الذاتي، نظرًا لما يقوم به مركز الضبط والتحكم بإعطاء الفرد القدرة على التنظيم الذاتي والتعامل بفاعلية مع الضغوط والسيطرة على المواقف بأساليب مواجهة فعالة كما تعطي الطفل القدرة على التحكم في مشاعره وتنظيمها.

وأشار ديلهي وبراوت (Deihi, Prout, 2002,4) أن تحسين الكفاءة الذاتية يعمل كمفتاح رئيسى فى التدريب على التحكم الذاتى لخفض القلق وتجنب الوقوع كضحية للظروف؛ كما أشار (طه عبد العظيم وسلامة عبد العظيم ،٢٠٠٦ :١٣٢) إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط التى تعترض حياتهم.

كما أن الأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون بتفكيرهم نحو تحليل المشكلات للتوصل إلى حلول منطقية للسلوك فتوقع الفرد لكفاءته الذاتية المدركة يحدد طبيعة ومدى السلوك الذى سيقوم به وبذلك يحدد مقدار الجهد الذى سيبذله والمثابرة التى سيتحملها لمواجهة العقبات التى تعترضه أثناء تنفيذ المهام المختلفة (نافذ يعقوب،٢٠١١).

توصيات الدراسة:

– في المجال التربوي:

١– مناشدة المعلمين والمعلمات بالمدارس بالتمسك بأساليب التعزيز الإيجابي لتحقيق الأمن النفسي للتلاميذ بالمدارس.

٢– مراعاة المعلمين والمعلمات بالمدارس العمل على تنشئة صورة ذهنية وإدراكية إيجابية لكفاءة الطفل وتصوره لذاته.

٣– التكاتف من أجل الوصول بالطفل في هذه المرحلة الحاسمة إلى الأمن النفسي المنشود وخلق أطفال أسوياء والتي تعتبر جوهرًا وأساسًا للمراحل اللاحقة.

٤– التزام الأباء بالحرص على إتباع الأساليب الإيجابية في التربية.

٥– البعد التام عن القسوة في التربية وإتباع الأساليب السلبية لما تخلفه من مخاطر تهدد إنهيار أمن الطفل النفسي وتدمر شخصيته.

٦– إتباع الأساليب النفسية التعليمية وطرق التدريس النفسية الهادفة التى تتضمن تدريباً واضحاً فى تحديد الأهداف وإستخدام الإستراتيجية النفسية والمراقبة الذاتية والممارسة المنهجية التي يمكن إستخدامها فى الفصل الدراسي حتى يصبح الطلاب أكثر وعياً بالتحسينات فى واقعهم ومحيطهم ويعاصرون إحساساً متزايداً بالكفاءة الذاتية المدركة وأمنًا نفسيًا منشودًا.

- في المجال النفسي:

١- مراعاة الأخصائيين النفسيين الإهتمام بإستراتيجية التعزيز الإيجابي كإسترتيجية نفسية هادفة لتحقيق الامن النفسي للأطفال.

٢- العمل على تركيز الضوء على الكفاءة الذاتية المدركة كأحد الميكانيزمات الهامة التي تساعد الأفراد على الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الأمن النفسي.

٣- عمل برامج لرفع الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال لأنها متغير أساسي فى تحقيق الأمن النفسي.

٤- توصي الباحثة بإعداد برامج نفسية هادفة لتطبيق التعزيز الإيجابي على هذه الفئة والفئات العمرية الأخرى.

- في المجال البحثي:

توصي الباحثة بإستخدام أدوات الدراسة الحالية في الدراسات المستقبلية، والتي قامت الباحثة بإعدادها خاصة إنها معدة خصيصًا للأطفال وأثبتت صدقًا وثباتًا عاليًا.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١- إجراء مزيد من الدراسات حول الكفاءة الذاتية المدركة ومعرفة تأثيرها على المستويات العمرية أو الصفية الأخرى.

٢- إجراء برنامج معرفي سلوكي بإستخدام الكفاءة الذاتية المدركة لتنمية الأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أحمد عاطف محمد أبو عرة. (٢٠١٧). الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة : كلية الدراسات العليا .جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

أحمد فخرى هانى. (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين من ساكني منطقتي (رابعة العدوية والنهضة). مجلة أداب عين شمس. مج٤٤.

بديع محمود مبارك، عبد الحسين أحمد زويلف. (٢٠٠٨). دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة. مجلة دراسات تربوية، ١ (٢)، ٣–٥.

جهاد عاشور الخضري. (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين .

حدة يوسفي.(٢٠١٢). الصلابة النفسية ودورها الوقائي من الضغوط النفسية. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية.ع٢٨، ٢٠١٣–٢٤٠.

حمزة بن خليل مالكى، على عبد الرحمن أحمد بانقيب . (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. ماجيستير. جامعة الملك عبد العزيز,دراسات تربوية ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق مج٢٨, ع٧٨ .

دانيا الشبؤون، أمل الأحمد. (٢٠٠٦). الأمن النفسي وعلاقته بالوحده النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية: كلية التربية. جامعة دمشق.

رائدة خليل سالم.(٢٠٠٨). التعلم الإبتدائي.ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رامي محمود اليوسف. (٢٠١٣). المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع١، ٣٢٧–٣٦٥.ISSN 1726-6807

رغداء نعيسة. (٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الإجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين فى دار خالد بن الوليد للإصلاح فى منطقة قدسيا بمحافظة دمشق: قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق،٣٠(٢).

روبرت ليهي.(٢٠٠٦). العلاج النفسي المعرفي في الإضطرابات النفسية (ترجمة جمعة يوسف، محمد الصبوة).القاهرة: دار إتراك.

شيماء محمد أحمد الطاهر. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوى الإعاقة البصرية بمعهد النور. ماجستير. ولاية الخرطوم.

خالد الرافعي، يحى الرقاص. (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. دراسات تربوية ونفسية، ع٦٦، ج١،ص١٣٦

ضحى ذكى عبد المعبود العشرى. (٢٠١٧) تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعي : كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مجلة دراسات الطفولة، ٢٠ (٧٧).

فرهى كريمة. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية. ماجيستي. قسم العلوم الإجتماعية. فرع علم النفس. معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة أكلى محند اولحاج.البويرة. جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية.

محاسن بهاء الدين خاشقجى. (١٩٩٩). فاعلية برنامجى التدريب على ضبط الذات والتعزيز الايجابى فى خفض النشاط الزائد لدى عينة من التلميذات فى المرحلة الإبتدائية. ماجيستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

مروة مختار بغدادي، طه محمد مبروك، مها حسن محمد جيرة. (٢٠١٩). الإتجاهات النظرية المفسرة للأمن النفسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:"دراسة نظرية"، مجلة بحوث ودراسات الطفولة: كلية التربية. جامعة بني سويف. ١ ٢ :٩١٢.

ميرفت إبراهيم إبراهيم خضير. (٢٠١٦). كفاءة الذات العامة المدركة وعلاقتها بالتدفق النفسي وإدارة الأزمات لدى مدراء المدارس. جامعة الازهر كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. مجلة التربية، ع١٦٩

نبال شعبان العوض. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجدانى دراسة ميدانية مقارنة بين مرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر على عينة من طلبة جامعة حلب . فرع إدلب.

نصيرة دبى. (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوى. ماستر: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس. جامعة محمد أبو ضياف. المسيلة.

وردة سعادي. (٢٠١٧). أثر إستراتيجيات المواجهة على العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتناذر الإنهاك المهنى لدى الأطباء الممارسين. دكتوراة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة باتنة. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

Banadura, A. (1977). Self Efficacy: Toward Aunifying Theory of Behavioral Change. *Psychological Review*, V.84:191-215.

Banadura, A. & Wood, R. (1989). Social Cognitive Theor of Organizational Management. The Academy of Management Review, 14(3): 361-384. DOI: 10.5465/AMR.1989.4279067

Banadura, A. (1987). Social Foundations of Thought and Action: Asocial Cognitive Theory. Nj: Print Ice Hall.

Banadura, A. & Zimmerman, J. (1992). Self Motivation for Academic Attainment: The Role Of Self Efficacy Beliefs And Personal Goal Setting. American Educational Journal,29(3):663-676.

Bandura, A. (1995). ON Rectifying Conceptual Ecumenism. Maddux (Ed), Self- Efficacy, Adaption, And Adjustment:Research, And Application. New York. (4)347-375.

Banadura, A. (1997). Self Efficacy: The Exercise of Self Control. New York: W.H. *Freeman and Company*, V.2:36-78.

Belvel,S.P., Jordan,M.M. (2003) .The quality of the teatcher – students relationship is the single mostimpoetant factor to consider when rethinking class room management (rethinking class room strategies for prevention , intervention and problem solving. COWRWIN PRESS, INC, A Sage publications company, ISBN-0-7619-4523-7

Bergin,C., & Bergin,D. (2009). Attachment in the Classroom. *Educational Psychology Review*, 21(2):141-170. https://doi.org/ 10.1007/s10648-009-9104

Cavanagh, M., Graham, T., Balbuena, L. & Quinn,D. (2017). Oppositional Defiant Disorder Is Better Conceptualized as Disorder of Emotional Regulation. *J Atten Disorder,* 21:381-389

Chiang, C., Jang, S., Canter, D., & Prince, B. (2008). An Expectancy Theory Model for Hotel Employee Motivation. *International Journal of Hospitality Management,*27: 313--322.

Deihi,A., Prout, M.(2002). Effects of Posttraumatic Stress Disorder and Child Sexual Abuse on Self Efficacy Development. *American Journal of Orthopsychiatry*, 72(2):4-262.

Ellis, R. (2013). Corrective Feedback in Teacher Guides and Sla. *Iranian Journal of Language Teaching Research* ,1(3):1-18.

Hoenderdos,W.J. (2012). Towards an observational measure for team psychological safety. Phd. university of twente. ID: 107343572

kislyakov,P., Aleksadrovana,O., vyacheslavovna,T., wmereba,E. (2014). Monitoring of education environment according to the social psychological safety criterion. shuya

branch of ivanove sstate university, kooperativnya, shuya, Russia Asian social science. 10(17), published by Canadian center of science and education.

kulikova,I.T. (2016). Pilot research on pupil's Psychological Safety in themulticultural educational environment. Department of Psychology and pedagogy. lomonosov moscow state university. *psychology in Russia state of the art*, 9(3). https://doi.org/10.11621/Pir.2016.0314

Lawshe, C. 1975. A Quantitative Approach to content validity. Personnel Psychology,28,563-575.

Pintrich, P., Groot, D. E. (1990). Motivational and Self- Regulated Learning Components of Classroom Academic Performance.Journal of Educational Psychology .82(1): 33-40. DOI:10.1037/0022-0663.82.1.33.

Reaves, J. S. & Cozzens, A. J. (2018). Teacher Perceptions of Climate, Motivation and Self- Efficacy: Is There Really Aconnection? Journal of Education And Lraining Studies, 6(12): 1-48 Https://DOI.Org/10.11114/Jets.V6i12.3566

Susanto & Syafi'ul Anam. (2018). Acloser Look in To Primary School Students's Self Efficacy In L2 Learning Across Gender And School Location English Department. Advances Social Science, Education and Humanities Research (Assehr). *Humanities and Economics Conference*. Social, V.108. Https://DOI.Org/10.2991/Soshec-17.2018.26

Williams,W.J . (2006). Self- Efficacy in The Primary Classroom: An Investigation into The Relationship with Performance. British Educational Research Association New Researchers/Students Conference, University of Warwic.

Yunus, N. J. & Mohammed, W. (2017). Self- Efficacy and Academic Performance of Secondary Schools Students in Percki An Exploratory out Look. Faculty of Education and Languages. Open University Malaysia. Ipoh Branch. *Perk International Journal of*

Academic Research in Progressive Education and Development,6(3):43-65. DOI: 10.6007/IJARPED/V6-I3/3081 Https://Www.Joseph.Com.Au.

Abstract: The study aimed to know the percentage of the contribution of Self-Efficacy in predicting Psychological Safety among Elementary Stage Students; The sample of the study consisted of (321) male and female students of the basic education stage, where the number of males was (136) with a percentage of (4.42%), while the number of females was (185) with a percentage of (57.6%) Where the number of males was (136) with a percentage of (4.42%), while the number of females was (185) with a percentage of (57.6%) with an average of (58.1) and a standard deviation of (495.0),The study used the following tools prepared by the researcher: the Self-Efficacy Scale for Elementary Stage Students, and the Psychological Safety scale for Elementary Stage students; The results concluded that Self-Efficacy contribute to predicting Psychological Safety among Elementary Stage students at a rate of (0.52%).

Key Words: Self- Efficacy_ Psychological Safety_ Elementary Stage Students.